الحلقة (١٩)

تحدثنا في الحلقة الماضية عن مواضع حذف الخبر وجوبا ووقفنا عند الموضع الثالث

٣-أن يكون المبتدأ مصدرا أو اسما مضافا إلى مصدر وبعده حال سدت مسد الخبر، وهذه الحال لا يصح أن تكون خبرا، فهنا يجب حذف الخبر

نحو: ضربي اللصَ سارقاً، فـ (ضربي) مبتدأ، حذف خبره وجوباً، والتقدير: ضربي اللص إذا كان سارقا.

فـ (إذا كان) هو الخبر المحذوف، (وكان) هنا تامة لا ناقصة، كان وأخواتها الأصل أن تكون ناقصة، ومعنى كونها ناقصة أن يكون لها اسم ويكون لها خبر.

ومعنى كونها تامة أن تكون بلا خبر لا تحتاج إلى خبر.

فإذ قلنا كان تامة فسارقاً تعرب حال، وهذه الحال هي التي سدت محل الخبر.

وإذا قلت أن كان ناقصة فإعراب سارقاً خبر لكان، وإذا كان سارقا خبر لكان فلن يكون هناك في الكلام ما يسد مسد الخبر، وهذه الحال لا يصح أن تكون خبراً عن المبتدأ، لأن الخبر هو في المعنى صفة للمبتدأ، ولا يصح وصف الضرب بأنه سارق، فلا يقال: ضربي سارق.

٤- أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية، يعني تدل على المعية قطعا لا تحتمل أن تكون لغير المعية، المعية بمعنى مع، أي لو رفعت الواو وجعلت بدلا منها مع لصح الكلام.

وعلامة هذه الواو: أن يصح حذفها ووضع كلمة "مع" موضعها

نحو: كل إنسان وعمله، كل هنا مبتدأ وهو مضاف، وإنسان مضاف إليه مجرور، والواو حرف عطف وهي بمعنى مع، عمله: معطوف على كل وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً لماذا حذف وجوبا؟ لأن كلمة مع أغنت عنه، لأن التقدير كل إنسان وعمله مقرونان، فالخبر مقرونان وقد حذف وجوبا لأن الواو أغنت عن ذكره، كيف أغنت عن ذكره؟ لأنها بمعنى مقرون، فكل إنسان مع عمله.

يقول: فكل مبتدأ، وإنسان مضاف إليه وعمله معطوف على المبتدأ، والخبر محذوف وجوبا للعلم به، لأن الواو التي بمعنى مع سدت مسده والتقدير كل إنسان وعمله مقرونان

ومن الأمثلة: كل طالب وكتابه، هنا الخبر محذوف وجوبا، لماذا؟ لأن المبتدأ وقع بعد واو، هذه الواو نص في المعية، يعني كل طالب مع كتابه مقرونان.

حكم تعدد الخبر: هل يتعدد الخبر يعني هل يأتي للمبتدأ الواحد أكثر من خبر أم لا؟

اختلف النحويون في جواز تعدد الخبر على قولين:

- **القول الأول: أنه يجوز تعدده، وهو الأصح**، لأن الخبر وصف للمبتدأ في المعنى، والصفة يجوز

تعددها، فكذلك أيضاً ما كان بمعناها، **واستشهدوا على جواز تعدده بشواهد منها:**

قوله تعالى: { وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ}

هو مبتدأ، الغفور خبر أول، الودود خبر ثانٍ، ذو العرش خبر ثالث، المجيد خبر رابع، تعددت الأخبار والمبتدأ واحد.

نحو: زيدٌ كاتبٌ شاعرٌ

زيدٌ (مبتدأ)، و كاتبٌ: خبر أول، و شاعرٌ: خبر ثان.

القول الثاني: أنه لا يجوز تعدد الخبر

وإن جاء في لسان العرب ما يُتوهم منه أن الخبر متعدد فإنه يُقدر لكل خبر مبتدأ آخر محذوف، فالآية السابقة عندهم ليست عند هؤلاء من تعدد الخبر، بل خبر المبتدأ المذكور واحد، وهو الأول (هو مبتدأ، و الغفور خبر هو) أما الثاني والثالث فإنها أخبار لمبتدآت محذوفة والتقدير: وهو الغفور، وهو الودود وهو ذو العرش وهو المجيد، إذاً الودود وذو العرش والمجيد أخبار لمبتدآت محذوفة تقديرها هو.

تنبيه: ليس من تعدد الخبر عند جميع النحويين نحو: (زيد كاتب وشاعر وفقيه)

زيد مبتدأ، وكاتب: خبر، إذا وُجد حرف العطف فإن الثاني (شاعر) معطوف على كاتب، والواو حرف عطف وفقيه معطوف على كاتب، إذا لم يكن هناك حرف عطف جاز أن نقول كاتب شاعر خبر ثان وفقيه خبر ثالث، فإذا وجد حرف العطف يكون الخبر هو الأول، أما الثاني والثالث فهما معطوفان على الأول.

& انتهى باب المبتدأ والخبر &

تدريبات متعلقة بالمبتدأ والخبر

السؤال الأول: عين المبتدأ، ثم بين المسوغ الذي جوز وقوعه نكرة فيما يأتي:

١. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "سوداء ولودٌ خيرٌ من حسناءَ عقيم".

المبتدأ: محذوف وهو نكرة، والتقدير امرأة، الذي سوغ وقوعه نكرة أن هذه النكرة موصوفة، والصفة هي "سوداءُ"، والتقدير امرأة سوداءُ بدون تنوين لأنها ممنوعة من الصرف.

٢. {قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى}

المبتدأ: قولٌ وهو نكرة، والخبر: خير، والذي سوغ وقوع المبتدأ نكرة أن النكرة موصوفة، والوصف: (معروف).

٣. صيانةٌ للمال مثمرة

المبتدأ صيانةٌ وهو نكرة، الذي سوغ وقوعه نكرة أن هذه النكرة عاملة عمل الفعل، فقد عملت في الجار والمجرور بعدها.

السؤال الثاني: عين الخبر ثم بين حكمه من حيث التقديم والتأخير:

١. {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ}

الخبر: رسولٌ، **حكمه**: يجب تأخيره عن المبتدأ **السبب**: لأنه محصور بـ (إلا).

٢. أهابك إجلالا وما بكَ قدرة علي ولكن ملء عين حبيبُها

الخبر: ملء عين، **حكمه**: يجب تقديمه على المبتدأ **السبب**: لأنه اتصل بالمبتدأ حبيبها ضمير يعود على بعض الخبر، فالهاء راجعة إلى عين، ولو قدمنا المبتدأ وقلنا "حبيبها ملء عين" فلا يجوز لأن الضمير يعود على متأخر في اللفظ وفي الرتبة لأن الخبر رتبته التأخير عن المبتدأ.

٣. (وفي السماء رزقكم) (**قاعدة**: إذا جاء الجار والمجرور أو الظرف وبعده اسم مرفوع، يكون الجار والمجرور أو الظرف خبر مقدم).

الخبر: في السماء **حكمه**: يجوز فيه التقديم والتأخير على المبتدأ وهو (رزقكم).

السبب: لأنه ليس هناك ما يوجب تقديم الخبر أو تأخيره، يجوز في غير القرآن "ورزقكم في السماء"

٤. (أين كتابك؟)

الخبر: (أين) **حكمه**: وجوب التقديم على المبتدأ **السبب**: لأن الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام، فهو اسم استفهام.

٥. (الطالب نجح)

الخبر: الجملة الفعلية (مِن نجح) والفاعل المستتر (هو)، **حكمه**: يجب تأخيره عن المبتدأ

السبب: لأن الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر، فلو قدم الخبر لتُوهم أن المبتدأ الطالب فاعل لا مبتدأ، إذ سيكون الكلام: نجح الطالب، فيُظن أن الطالب فاعل لا مبتدأ.

٦. وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخِطاب

إذا الجار والمجرور تقدم وبعده مرفوع، فالجار والمجرور خبر، والمرفوع الذي بعده مبتدأ مؤخر.

الخبر الأول: الجار والمجرور (وفي النفس) والمبتدأ حاجات، **الخبر الثاني**: الجار والمجرور (فيك) والمبتدأ (فطانةٌ)، **حكم الخبر في الموضعين**: واجب التقديم.

السبب: لأن الخبر جار ومجرور والمبتدأ نكرة، وليس لوقوع هذه النكرة مبتدأ من مسوغ إلا تقديم الخبر، فالذي سوغ وقوع المبتدأ نكرة هو تقديم الخبر.

السؤال الثالث: قدر المحذوف من المبتدأ أو الخبر، ثم بين حكم حذفه فيما يأتي:

١. (من عمل صالحًا فلنفسه)

المحذوف: المبتدأ، و**التقدير**: فعمله لنفسه، **حكم حذفه**: جائز، لأنه وقع بعد فاء الجزاء

٢.(أكلها دائمٌ وظلها)

المحذوف: الخبر، **التقدير**: وظلها دائم **حكم حذفه**: جائز.

السبب: لأنه دل عليه دليل، وليس في الكلام ما يوجب حذفه أو ذكره.

٣. (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)

المحذوف: الخبر، **التقدير**: لعمرك قسمي **حكم حذفه**: واجب.

السبب: لأن المبتدأ وهو (عمرك) نص في القسم أو صريح في القسم.

٤. إكرامي الطالبَ مجتهدًا

المحذوف: الخبر، **التقدير**: إكرامي الطالب **إذا كان** مجتهدًا، ومجتهداً حال سدت مسد الخبر، **حكم حذف الخبر**: واجب، **السبب**: لأن المبتدأ مصدر وهو إكرام، وقد جاءت بعده حال لا يصلح أن تكون خبرًا له، فلا يصح أن نقول إكرامي مجتهد، فلا نصف الإكرام بأنه مجتهد.

& انتهت التدريبات على باب المبتدأ والخبر &